لاجر واقوى درعا هب عن انس بن مالك وفيه محمد بن يونس القرشي هو الكد
الحافظ اتهمه ابن عدي بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات
وقال الذهبي في الضعفا عقبه قلت انكشف عندي حاله انتهى
السلطان ظل الله في الارض فاذا دخل احد بلدا ليس فيها سلطان
فلا يقيمن به قال الحكما الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة فهو
ما عمر الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان والامانة
وعمارة البلدان ابو الشيخ ابن حبان عن انس بن مالك ورواه عنه
الديلمي انتهى
السلطان ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل
كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار وخان وظلم وكان عليه
الاصر وعلى الرعية الصبر قال الزمخشري الاصر هو الثقل الذي
يأصر حامله اي يحبسه في مكانه لفرط ثقله تنبيه
قال ابن عربي من اسرار العالم انه ما من شي يحدث الا وله ظل يسجد لله
ليقوم بعبادة ربه على كل حال سوا كان ذلك الامر الحادث مطيعا او عاصيا
فان كان من اهل الموافقة كان هو وظله سوا وان كان مخالفا ناب ظله
منابه في طاعة الله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها
وظلالهم بالغدو والاصال فالسلطان ظل الله في الارض اذا كان
ظهوره بجميع صور الاسما الالهية التي لها الاثر في عالم الدنيا والعرش
ظل الله في الارض في الاخرة فالظلالات ابدا تابعة للصور المنبعثة
عنها حسا ومعنى فالحس قاصر لا يقوى قوة الظل المعنوي للصورة
المعنوية لانه يستدعي نورا مقيدا لما في الحس من التقييد والضيق
وهذا تنبيها على الظل المعنوي لما جا في الشرع من ان السلطان ظل
الله فقيد بالارض بالظلالات حيث اماكن وقد تضمن الحديث وجوب
طاعة الائمة في غير معصية الله ولا ابو اليهم وبيان ما على السلطان
من حياطة رعيته ولهذا كان يأوي اليه كل مظلوم ليمتنع اليه بعز
سلطانه من الظلم ويرفع من ظلامته بعد ظلمه تنبيه عد و
من اخلاق العارفين مجالسة ظلمة السلاطين ما لم يكن بان شهد ذاته
الابدا القدرة الالهية في الاخذ بناصية ذلك الظالم الى ذلك الجور
وان الحاكم الظالم كالمجبور على فعله من بعض الوجوه وكصاحب الفالج
لا يستطيع تسكين رعدته تنبيه ذهب بعض الصوفية الى ان
المراد بالسلطان في اخبار كثيرة القطب قال العارف ابن عربي الحكمة
لهم اقامة امر الله من حيث لا يشعر به الاقطاب والاوتاد والابدال
والنقبا والنجبا وهولاء دون المجهول الاحاطة اقامة لامر الدين والدنيا

من حيث

من حيث لا يشعرون لسريان مددهم من المجهول الا انهم والاثر من اثار
لمن يويد بروح منهم قال ذلك الولي الامر الظاهر من الخلفا والملوك والسلا
وامرا والولاة والقضاة والفقها ونحوهم من يقوم بهم امر ظاهر الملة
والدنيا من الاقطاب مدد واقامة من حيث لا يشعرون وذلك ان الامر
كله لله الا له الخلق والامر من ورائهم محيط فر عن عمر ابن الخطاب وفيه عمرو
ابن عبد الغفار قال الذهبي في الضعفا قال ابن عدي اتهم بالوضع وسعيد
ابن سعيد الانصاري قال الذهبي ضعيف
السلطان العادل بين الخلق المتواضع لهم ظل الله ورمحه في الارض
يرفع له عمل سبعين صديقا تمامه كلهم في الفردوس كلهم عابد مجتهد
وكانه سقط من قلم المصنف وذلك لان رفع الدرجات بالنيات فهو المجرد
العدل ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة بل بشي وقر في صدره فاذا
هي همم سبقت منهما فشتان ما بين من همته ونيته صلاح العالم ومن
همته ونيته مقصورة على صلاح نفسه واذا انتسب من نيته بالعلم
احيا الدين واعلا السنة واماتة البدعة وبين من نيته اكتساب مال
او رياسة رايت بينهما في الفضل والرتبة ابعد ما بين السماء والارض
وهما في التعب سوا واما التفاوت بالنية والهمة فالسلطان الذي هذا
نعته ليس من الدنيا ولا الدنيا منه فيوتيه الله ملكا من سلكه ظاهرا
وهداية من هدايته باطنا ويضاعف له ثواب الصديقين والظاهر
ان المراد بالسبعين التكثير مبالغة لنظايره ابو الشيخ ابن حبان
عن ابي بكر الصديق ورواه عنه الديلمي ايضا
السلف في حبل الحبلة اي نتاج النتاج ربا لانه من بيع ما لم يخلق
وعبر بالربا عن الحرام وكانه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع حم ن
عن ابن عباس رمز لصحته ورواه عنه الديلمي
السل شهادة هو قرحة في الرية مجاحمة ديته وسببه ملازمة
بارد يابس كلحم بقر وعفونة خلط ابو الشيخ ابن حبان عن عبادة بن الصامت
ورواه عنه الديلمي ايضا
السماح رباح اي ربح قال القالي في اماليه يريد ان المسامح احرى ان
يربح والعسر شوم اي مذهب للبركة ممحق للنمو منفر للقلوب انظر
الى بني اسرائيل لما شددوا شدد عليهم ولو سامحوا امروا وتامل
قصة البقرة قال بعض العارفين من شهد ان بيدك روح مددك وعلى
قدر يقينك تطهر تمسك قال العامري في شرح الشهاب اصل السماحة
السهولة في الامر وذلك لاتساع النفس وسعة الاخلاق والرفق بالمعا
من اسباب البركة والعسر مذهبها ويوجب الشوم والخسران